كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: المملكة السورية المتحدة

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية : United Kingdom of Syria

اشرنا فيما سبق الى ان المؤتمر السوري العام الذي انعقد في دمشق للفترة من ٦ ذار ١٩٢٠ قد اتخذ قرارا ينص على « استقلال سوريا بحدودها الطبيعية » . كما اختـار الأمير فيصل بن الحسين ملكاً دستورياً بلقب صاحب الجلالة فيصل الاول . وقد منة طلقة وطلقة اعلاناً لولادة المملكة الجديدة ، ورفع علمها الجديد ، وهو نفس الثورة العربية مع اضافة نجمة بيضاء في وسط المثلث الاحمر . . وفي ٩ اذار ١٩٢٠ عين الملك فيصل على رضا بلشا الركابي رئيساً للوزراء ، وقد احاط الركابي حكومات الحلفاء فوزا باعلان الاستقلال ، وبعث الملك فيصل برسائل وبرقيات إلى كل من الرئيس الاميركي ويلسن واللورد كرزن والجنرال اللنبي والجنرال غورو شارحاً لهم الاسباب الموجبة لاعلان وحدة سوريا واستقلالها ، وموضحاً لهم ان انشاء مملكة سورية متحدة لا يضر بمصالح الحلفاء ا وضع المؤتمر السوري القانون الاساسي (الدستور) الذي تألف من (١٤٨) مادة ونص على ان تكون سوريا ملكية دستورية وراثية في الأسرة الهاشمية وان تدار البلاد على أساس اللامركزية مع وجود مجلس نواب منتخب بالاقتراع السري على درجتين وينتخب المجلس النيابي في كل مقاطعة اعضاء لمجلس الشيوخ بنسبة ربع نوابها في المجلس النيابي العام ويعين الملك عدداً مساوياً لنصف عدد الاعضاء المنتخبين . ومدة النيابة اربع سنوات يجوز تجديد انتخاب النائب المنقضية مدته . تشكلت الوزارة الجديدة في ١٠ اذار ١٩٢٠ برئاسة علي رضا الركابي رئيسا وعضوية سبعة وزراء عرف عنهم خبرتهم بالشؤون العامة وهم : (رضا المصالح وزيراً للدخلية عبد الحميد قلطقجي وزيراً للحربية جلال زهدي وزيرا للعـدل سعيد الحسيني وزيرا للخارجية فارس الخوري وزيراً للمـاليـة ساطع الحصري وزيراً للمعارف يوسف الحكيم وزيرا للامور النافعة (الاشغال)) ، كما عين يوسف العظمة رئيسا لاركان الجيش وعلاء الدروبي رئيسا لمجلس الشورى وقد قدمت الوزارة بيانها امام المؤتمر في ٢٧ اذار ١٩٢٠ استنادا الى قرار سابق فصي بجعل الحكومة مسؤولة تجاه المجلس في كل ما يتعلق باساس استقلال البلاد التام إلى أن تتمكن الحكومة من جمع مجلسها النيابي وتشير الدكتورة خيرية قاسمية في كتابه د الحكومة العربيـة فـي دمشـق » الى ان

الحكومة اكدت في بيانها على المحافظة على الاستقلال ، والمساواة الشاملة أمام القانون ، وحماية المصالح الاجنبية ، ونشر المعارف وتحسين الحالة الاقتصادية والمساعدة التي تأملها ، اذا دعت الضرورة ، من الحلفاء من اجل تطورها الاقتصادي . وانصرفت الوزارة بعد ذلك الى تنظيم فروع الادارة ووضع الخطط الاصلاحية والعمرانية وتحسين التعليم وتقوية الجيش بذل الملك فيصل جهوداً كبيرة من اجل الحصول على اعتراف الدول الكبـــرى بحكومته . ويبدو ، كما تقول الدكتورة قاسمية في كتابها آنف الذكر انه لم يوفق كثيراً في هذا المجال ؛ فالولايات المتحدة الاميركية لم تبد أكتراثا بأمر استقلال سوريا ، ولم تعترف بفيصل ملكاً . اما اللورد كرزن فقد بعث للملك فيصل برقية في ٩ اذار بأسم الحكومة البريطانية ضمنها احتجاجها على اعلان الاستقلال . اما فرنسا فقد رفضت الاعتراف بشرعية قرارات المؤتمر السوري باعلان الاستقلال ، واستمرت في اعتبار فيصل أميرا هاشي يدير البلاد بصفته قائداً للجيوش الحليفة ودعته الى اوربا لبسط قضيته . لان مستقبل الاجزاء العربية لايزال بيد مؤتمر الصلح . وهكذا لم تحصل المملكة السورية الناشئة على ولبنان والانتداب البريطاني على فلسطين وشرق الاردن الاعتراف باستقلالها من الحلفاء الا « بشرط ان تقبل بالانتداب » . الفرنسي على سوريا عقدت الوزارة السورية اجتماعاً عاجلاً بعد اعلان الانتداب ، وقد واجه رئيس الوزراء رضا الركابي انتقاداً شديداً من اعضاء حكومته الذين اتهموه بالتهاون في اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الموقف.

لذلك قدم لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا في ١٣ أيلول ١٩١٩ مذكرة الى كليمنصو رئيس الوزارة الفرنسية ، عرفت « بمذكرة لويد جورج بشأن الاحتلال المؤقت " سوريا وفلسطين والعراق ريثما يبرم أمر الانتداب ، وقد نصت هذه المذكرة على انسحاب القوات البريطانية عن سوريا اعتبارا من اول تشرين الثاني ١٩١٩ وان تستبدل بموجب ذلك حاميات سوريا في غربي خط سايكس – بيكو بقوات فرنسية وتستبدل حاميات دمشق وحماه وحلب بقوات عربية على ان لايبقى للحكومة البريطانية بعد انسحاب قواتها اية مسؤولية في المناطق التي يتم اخلائها . وهكذا اطلقت بريطانيا يد فرنسا في سوريا مقابل موافقة فرنسا على ضم الموصل الى منطقة النفوذ البريطاني . .وقد كتب أحد المطلعين يقول : ان بريطانيا باعت سوريا بمنطقة الموصل الغنية بالنفط.